

٣١ - لِمَنْ سَأَسْكُو

لِمَنْ سَأَسْكُو وَكُلَّ الْكُونِ إِظْلَامُ
قَلْبِي هَمُومٌ وَكُلَّ النَّاسِ تَنْظَرُنِي
وَالْحَبُّ فِي بِلْدِي إِرْهَابٌ وَإِجْرَامُ
يَا رَبُّ

أَسْكُو إِلَيْكَ

أَجِيءُ إِلَيْكَ بِقَلْبِي الْحَزِينِ

أَجِيءُ إِلَيْكَ بِكُلِّ الذُّنُوبِ

لَأُعْلِنَ عِنْدَكَ أَنِّي أَتُوبُ

أَجِيءُ إِلَيْكَ

وَكُلَّ الدُّرُوبِ تَضِيقُ أَمَامِي

وَقَلْبِي أَرَاهُ سَجِينًا أَمَامَ انْقِسَامِي

فقد ماتَ عندي السرورُ
وثارَ بقلبي شعورُ انتقامي
وما عدتُ أعرفُ
كيفَ ألمَّمُ بعضَ حطامي
يا ربُّ أشكو إليك شجوني
وكلَّ الحقائقُ تُصبحُ زيفاً أمامَ عيوني
وبعضي يُمزقُ بعضي أمامَ سُكوني
فأجعلُ منكِ ملاذي وأسبابَ كوني

يا ربُّ أشتاقُ وجهكُ
وأشتاقُ أنتحتويني بعفوكِ
وأدعوكُ أنْ تجعلَ الكونَ هذا فسيحاً
إذا ما تضيقُ الدروبُ أمامي

إلهي أجيءُ إليك
بكلِّ همومي
وكلِّ ذنوبي
وكلِّ الذي ضاعَ مني
لتعفوَ عني

